وعند خروجه يهيج الى السفاد ويلصق الذكر مؤخره الى مؤخر الانثى ويلتحمان مدة ثم
يفترقان قال ويكون قد فرش لهما خرقة بيضا فينثر ان البزر عليها ثم يموتان هذا اذا اريد منها
البزر وان اريد الحرير تركا في الشمس عند فراغهم من النسج فيموتوا وهو سريع العطب حتى انه يخشى
عليه من صوت الرعد والطاس والمرأة الحائض والرجل الجنب ورائحة الدخان والحر الشديد
والبرد الشديد وقالت الحكماء ابن آدم كدود القز ينسج على نفسه بجهله كالجاهل الذي اهلكه ماله
فنهم ورثته بما شقي منه فان اطاعوا الله كان اجرهم لهم وان عصوه كان شريكهم في المعصية
بما اكسبهم اياه فلا يدري اي الحسرتين عليه اذهاب عمره لغيره او جعل ماله في غير سبيله
وحسرته عليه **والى ذلك اشار ابو الفتح بقوله**

الم تر ان المرء طول حياته ۰ يعنى بامر لا يزال يعالجه
كذلك دود القز ينسج دائما ۰ ويهلكه غما بما هو ناسجه

وقال آخر يفنى الحريص بجمع المال مدته ۰ وللحوادث ما يبقى وما يدع
كدودة القز ما تبنوه يهلكها ۰ وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

ديك وكنيته ابو حسان وابو حماد وغير ذلك ويسمى الانيس والمؤانس ومن طبعه انه
لا يألف زوجة واحدة وهو ابله الطبيعة لانه اذا سقط من بيت صاحبه لا يهتدي الى الرجوع اليه
وفيه من الخصال الحميدة ما لا يحصى منها انه يسوي بين زوجاته في الطعمة ويذكر الله تعالى في الليل
حتى قيل انه ليوقته ويفيسه وربما لا يخرم في توقيته وفي الصحيحين اذا سمعتم صياح الديكة
فاذكروا الله تعالى فانه يصيح بصياح ديك العرش **روى الغزالي** قال ميمون بن مهران ان لله ملكا
تحت العرش على صورة الديك فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه وقال ليقوم المسلمون
فاذا مضى الثلث الثاني ضرب بجناحيه وقال ليقوم الذاكرون فاذا كان السحر وطلع الفجر ضرب
بجناحيه فقال ليقوم الغافلون وعليهم اوزارهم **وفي الحديث** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله تعالى ديكا ابيض جناحاه مشوبان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء فاذا كان ثلث الليل خفق بجناحيه وقال
سبحان الملك القدوس واذا كان الثلث الثاني قال قدوس قدوس واذا كان الثلث الثالث

قال ربنا الرحمن لا اله الا هو **وروى الثعلبي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ثلاثة اصوات يحبها الله صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفر
بالاسحار **وروي** في الحديث لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة **وزعم** اهل التجربة
ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله **نادرة** قيل كان لمريد
ديك قديم كان يكرمه فحضر العيد وليس معه شيء يضحي به فخرج الى المصلى وامر امرأته بذبحه
واتخاذ طعاما فارادت مسكه فذهب يخترق الاسطحة وهي تتبعه فسألها جيرانها وهم
قوم هاشميون عن موجب ذبحه فوصفت لهم الحال فقالوا ما نرضى ان يبلغ الاضطرار
بابي اسحق فارسل اليه هذا شاة وهذا شاتين وهذا بقرة وهذا كبشا حتى امتلأت داره
فلما جاء ورأى ذلك قال ما هذا فقصت عليه زوجته القصة قال ان هذا الديك كريم على الله
ان اسماعيل نبي الله فدى بذبح كبش واحد وفدى هذا بما ارى **حرف الذال المعجمة ذباب**
وكنيته ابو جعفر وهو اوصاف كثيرة تتولد من العفونات قد جمع الله فيها بين اشياء متضادة
وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فالذي الهم النحل ان تتخذ البيت العجيب الصنعة وان تعمل فيه
فالهم الذر ان تكتسب قوتها وتدخره لاوان حاجتها اليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية
والف بين هذه الاشياء المتضادة فله في كل شيء حكمة وما يتذكر الا اولوا الالباب **ومن عجيب امره**
انه يلقي رجيعه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا تقعد على شجرة الدبا **وفي الحديث**
اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه دواء وفي الآخر داء **ومن طبعه**
انه يلقي نفسه بالجناح الذي فيه الداء **وحكي** ان المنصور كان جالسا فحط عليه الذباب
حتى اضجره فقال انظروا ، فقالوا مقاتل بن سليمان فدعا به ثم قال هل تعلم لاي شيء
خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة قال صدقت ومن خصائص النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان لا يقع عليه الذباب قط **قال** المأمون ان الذباب اذا طلي به موضع لسعة الزنبور سكن
فلسعني زنبور فحككت على موضعه اكثر من عشرين ذبابة فما سكن فقالوا هذا الزنبور كان
حتفا قاضيا ولولا هذا العلاج لقتلك **قال الجاحظ** ومن منافع الذباب انها تحرق وتخلط بالكحل
فاذا اكتحلت المرأة منها كان عينها احسن ما تكون وترى المواشط يستعملونه ويزينون به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)